((قبائل أهل العالية ودورهم في فتح خراسان وبلاد ما وراء النهر))

الكلمة المفتاح قبائل ،عالية ، خراسان

مدرس مساعد
صافي نايف عبد محمد التميمي
المديرية العامة لتربية ديالى / تربية الخالص / مدرسة قصر الحمراء الابتدائية
safi_nayef1972@yahoo.com

الملخص

قبائل أهل العالية هي من القبائل العربية القيسية التي سكنت في منطقة نجد العليا (أو ما يعرف بعالية نجد) في عصر ما قبل الإسلام وقد عرفت هذه القبائل بهذا الاسم نسبة الى منطقة عالية نجد أو نجد العليا وعندما ظهر الإسلام هاجرت هذه القبائل الى البصرة والكوفة وقد شكلت ربعاً خاصاً بها سمي على اسمها ربع أهل العالية وحين انطلقت الجيوش العربية الإسلامية لفتح بلاد المشرق وبلاد ما وراء النهر كان لهذه القبائل دور فاعل وقوي في عمليات الفتح والاستيطان في هذه المناطق وكذلك قيادة بعض المعارك المهمة وتحقيق الانتصار بها ، لذلك نلاحظ هناك بعض البلدان دائمة التمرد والعصيان على السلطة وهذه القبائل خاضت في سبيل ذلك الكثير من المعارك من أجل إعادة السيطرة عليها وبينت أهمية العراق وهو الجزء المحاذي للإمبراطورية الفارسية فان المسؤولية مباشرة على أهله في الفتوح انسجاما مع أمر الله سبحانه وتعالى.

المقدمة

الحمد لله الذي علمَ بالقلم علمَ الإنسان ما لم يعلم والصلاة والسلام على سيد العرب والعجم وعلى اله وصحبه خير من تعلم وعلم .

لقد تميز الإنسان العربي في عصر ما قبل الإسلام باعتزازه وافتخاره وتمجيده لقبيلته التي ينتمي إليها ، حيث أصبح ولاؤه إليها لا يحد ولا يوصف ، وقد افتخرت الأمة العربية بتاريخها وأيامها وأنسابها ، وقد حفلت بتاريخ وأخلاق أصيلتين كانتا السبب في اختيار الله سبحانه وتعالى لها لحمل راية الإسلام فيما بعد ، وذلك من قوله تعالى : { كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ

أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَلَوْ ءامَنَ أَهْلُ الْكِتَـبِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُم مِّنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَسِقُونَ} (١) .

إذ كان النظام القبلي وما يتصل به من العناية بالنسب والعصبية القبلية والولاء للقبيلة ركيزة أساسية في التركيبة الاجتماعية العربية لهذه القبائل، وعندما أشرقت الأرض بنور الرسالة المحمدية، أصبحت القبائل العربية في ظل الإسلام وحدات مقاتلة في قوة الفتح العسكري، تسير برياتها تحت راية الإسلام الكبرى ، وبزعامة رؤسائهم وزعمائهم، في اطار القيادة العامة للجيش، فاستفادت الفتوح من هذا التنظيم القبلي عسكرياً، وظل الفهم العميق للقبيلة وفرسانها ومشاهير قادتها وأفرادها مهما لمعرفتهم العسكرية الإسلامية والإحاطة بشؤونها، وحين تمت عملية الاستيطان للقبائل العربية في الأمصار الجديدة أخذ التخطيط شكل التنظيم القبلي بحيث عُرِفت كل قبيلة أو مجموعة من القبائل بخطة محدودة معينة يرتبط أفرادها، برؤساء خططهم ويعرفون بهم، وبذلك أصبحت القبيلة تدور في فلك التنظيم الإداري والحكومي العام الذي يخضع هذه القبائل للتوطين في أماكن محدده، ويخضع رؤساء القبائل في بعض الأحيان للعزل ، وتعيين بدلاء عنهم من قبل الإدارة العليا لذلك عرفت قبائل أهل العالية بخطة خاصة بهم سميت باسمهم وقد كان لهم الدور الكبير في نصرت الإسلام والوقوف بوجه أعدائه منذ البدايات الأولى ومشاركتهم في معركتي (بدر) (واحد) إلى بدايات فتح بلاد المشرق الإسلامي حيث انطلقت القبائل عربية تحت راية الإسلام الكبرى تقاتل بكل قوة وتحمل عقيدة كبيرة في النصر والظفر.

وانطلاقا من ذلك تم تقسيم هذه الدراسة إلى ثلاثة مباحث رئيسة تسبقها مقدمة وتليها الخاتمة وقد تناولنا في المبحث الأول اسم ونسب قبائل أهل العالية ومناطق سكناها بشكل مختصر واهم البطون التي تفرعت عنها بينما تناول المبحث الثاني دور قبائل أهل العالية في فتح خراسان ومشاركتها مع القبائل العربية الأخرى في عملية الفتح ومدى الصعوبات التي واجهتها هذه القبائل في بلاد المشرق وصعوبة الاستيطان بها ، في حين خصصنا المبحث الثالث إلى دور قبائل أهل العالية في فتح بلاد ما وراء النهر وبينا دورهم الفعال في ذلك وخصوصا تحت قيادة القائد قتيبة بن مسلم الباهلي الذي ينتمي إلى بني باهلة وهم من اكبر قبائل أهل العالية لذلك كان الثقل الأكبر في الحرب يقع على قبائل أهل العالية.

المبحث الأول : قبائل أهل العالية التسمية والنسب :

المبحث الأول : القبائل العربية التي سكنت منطقة عالية نجد: أسماؤها وأنسابها .

اكتسبت القبائل العربية اسم أهل العالية[٢] من المنطقة التي سكنت بها وهي منطقة عالية نجد وهذه التسمية أطلقت على هذه القبائل بعد الإسلام عندما هاجرت في الفتوحات الإسلامية وبعدها إلى العراق وبلاد الشام وأول من ذكر قبائل أهل العالية هو ياقوت الحموي (ت ٦٢٦ /١٢٢٩م) حيث قال : ((قوم العالية ما جاوز الرمة إلى مكة وهم عكل وتيم ، وطائفة من بني ضبة وعامر كلها وغني وباهلة وطوائف من بني أسد وعبدالله بن غطفان ، و في شقه الشرقي أبان بن دارم وهم عُلويون وأهل أمرة من بني أسـد وطائفة من عوف ابن كعب بن سعد بن سليم عجز هوازن ومحارب كلها وغطفان كلها عُلويون نجديون))[٣].

وان هناك قبائل أخرى قال عنهم كلهم ((عُلويون نجديون))[٤] ولكن في الحقيقة ليس كلهم من أهل العالية مثل بني عامر بن صعصعة ليس جميعهم يسكنون في ارض العالية وإنما فقط بنو نمير وبنو قشير وقسم من بطون بني كلاب[٥]، وفي اعتقادي أن السبب في ذلك هو الصراع بين هذه القبائل من أجل السيطرة على هذه المناطق لأنه من المعروف ليس كل مناطق الجزيرة العربية تصلح للإقامة والسكن، لهذا كان من أهم أسباب الصراع هو الحصول على مواضع صالحة، وعبارة غطفان كلها والقول أَنْ ليس غطفان كلها تسكن في عالية نجد، فقط بنو عبدالله بن غطفان ، وقد كان لهم بعض المواضع الحدودية المشتركة مع أهل العالية[٦].

لذلك سوف نذكر القبائل التي سكنت في منطقة عالية نجد معتمدين في ذلك على أساس ترتيب مناطق عالية نجد وحدودها التي ذكرت في مصادر مختلفة :

أولا: أبان بن دارم : فخذ من مالك بن حنظلة من تميم من العدنانية ، وهم أبان بن دارم ابن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم[٧] واشتقاق دارم يقال امرأة درماء ورجل ادرم أذا لم يكن لعظامه حجم ، والدرمان ضرب من المشي فيه تقارب في الخطوات وهي مشية المرأة القصيرة المختالة[٨]، وقال محمد بن سلام الجمحي أنهم كانوا يسمون البراجم[٩] وبراجم العرب خمس قبائل عربية هم عمرو، وقيس، وغالب، وبنو حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ومنهم بنو دارم ثم أبان بن درام[١٠]، وأنهم كانوا يميلون إلى السلم أكثر من الحرب، وهو السبب في تحولهم ودخولهم إلى عالية نجد وتحالفهم مع قبائلها القوية ومن أهم المواضع التي سكنت بها أبان بن دارم عاقل[١١] وهذا الوادي يقع دون

بطن الرمة وهم يشتركون مع بني جعفر بن كلاب وهم متحالفون معهم، ومن مواضعهم الأخرى القصيم[١٢].

ثانيا : بنو باهلة: وهم باهلة بن أعصر بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان[١٣] وباهلة قبيلة مـــن عـيلان من همدان من سعد العشيرة[١٤] وقولهم باهلة ابن أعصر كقولهم تميم بن مر فالتذكير للحي والتأنيث للقبيلة، واشتقاق باهلة من قولهم أبهلتِ الناقةُ أذا حللت حرارها والناقة باهل والقوم مبهلون[١٥] .

ثالثا: بني ضبة: وهم بطن طابخة من العدنانية ، وهم بنو ضبة بن أد بن طابخة كانت ديارهم بجوار بني غني بن أعصر بالنواحي الشمالية التهامية من نجد ثم انتقلوا الى العراق بعد ظهور الإسلام ، وسكنوا في الجزيرة الفراتية[١٦] وقيل أن بني ضبة كانت ديارهم جوار بني تميم أخوتهم في الناحية الشمالية التهامية من نجد، وهو بشير هنا بني أبان بن دارم بن تميم الذي كانوا يسكنون في أرض العالية، ورئيسهم في الجاهلية ضرار بن عمرو بن مالك بن زيد بن كعب بن نجالة بن ذهل بن مالك بن بكر بن أسعد بن ضبة، والسيادة في ولده وكان له ثمانية عشر ولداً ذكرا[١٧] قال أبو عبيدة ، وهم من جمرات[١٨].

رابعا: بنو ربيعة بن الأضبط: وهم بنو ربيعة بن الأضبط من بني كلاب، من قيس بن عيلان من العدنانية وهو ربيعة بن الأضبط بن كلاب بن ربيعة بن عارف بن صعصعة بن معاوية أبن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان[١٩]

خامساً: بنو عقيل: وهم عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية أبن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن صعصفة بن قيس عيلان بن مضر أبن معد بن عدنان وأخوة عقيل هم الحريش وجعدة وقشير وعبد الله وحبيب وليس كل أخوة عقيل يسكنون في أرض العالية في نجد وإنما فقط عقيل والحريش وهو معاوية وقشير وعبد الله وهذا واضح من خلال المناطق والمواضع إذ لم يرد في داخل حدود أرض العالية مواطن تعود الى جنب جعدة وحبيب[٢٠].

سادساً : بني غُني: وهم غني بن أعصر[٢١] بن سعد بن قيس عيلان وكل غنوي أليه ينتسب[٢٢].

سابعاً : بنو سليم[٢٣] قبيلة عربية قيسية، وهم سليم بن منصور بن عكرمة بن صعصعة بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان من ذرية إسماعيل بن أبراهيم (عليه السلام)[٢٤] وما يزال قسم منهم يسكنون في عالية نجد الى الوقت الحاضر[٢٥] .

ثامنا : بنو قشير : وهو قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن كعب بن بكر بن هوازن[٢٦] ومن ولد قشير بن كعب سَلمة بن قشير بن كعب وهو الملقب سَلمة الخير، وهو من قادة بني قشير البارزين قبل الإسلام[٢٧].

تاسعاً : بنو كلاب بن ربيعة[٢٨] : وهم بطن عظيم من العدنانية، وهم بنو كلاب بن ربيعة ابن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان[٢٩] وفي بني كلاب بن ربيعة زعامة قبيلة هوازن قبل الإسلام وكانت مساكنهم في جنوب نجد في عاليتها وهي على مشارف الحجاز[٣٠].

عاشراً: قبيلة مزينة، مزينة بضم الميم وفتح الزاي وهو اسم عَمرو بن أد بن طابخة بن اليأس ابن مضر بن عدنان ومزينة أمهم واليها نسبوا وهي مزينة بنت كلب بن وبرة[٣١] .

ـ أحد عشر: بنو محارب بن خصفة، وهم بنو محارب بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان[٣٢] وكانوا يسكنون في عالية نجد مع ربيعة بن الأضبط ابن كلاب ، وذلك لان جبل المفيحُ وهو جبل بنجد وكان معقلاً يتحصن به في الجاهلية وهو يقع الى الغرب من حمى ضريةَ في أرض قبيلة هوازن، وقد قيل فيه الكثير من الأشعار[٣٣].

أثنا عشر: بنو نمير: وهم نمير بن عامر بن صعصعة بن هوزان، وهو جد جاهلي من عدنان وقد ولد نمير بن عامر، كعباً والحارث وعامراً وضنة، فتزوج كعب بحْرجة بنت حبش بن عامر بن رِفاعة بن الحارث بن سليم[٣٤].

المبحث الثاني : أهل العالية ودورهم في فتح خراسان .

ذكر في معنى ودلالة كلمة خراسان ، أنها ترجع إلى أحد أولاد سام بن نوح واسمه خراسان[٣٥]، وقيل أن خراسان هي مطلع الشمس ، وسميت خراسان في الأدب الفارسي على أنها أرض المشرق، وهي: تتألف من كلمتين (خور) يعني الشمس وأسان يعني الطلوع ، وهي على هذا المعنى تعني طلوع الشمس[٣٦].

وذكر ابن النديم (ت٣٨٥ هـ/ ٩٩٥م) أن أسان من طساييج تستر في بلاد فارس[٣٧] ، وكذلك ابن الفقيه (ت ٣٢٠ هـ / ٩٤٢م) فهو يرجح أن أصل التسمية يعود الى عالم بن سام بن نوح[٣٨]، ومثلما اختلف اللغويون والبلدانيون في أصل التسمية، كذلك اختلفوا في حدودها، فقالوا أنها يحدها من الشرق اقليم سجستان والهند ، ومن الغرب صحراء الغز وجرجان، ومن شمالها بلاد ما وراء النهر ، ومن الجنوب صحراء فارس وقومس الى نواحي جبال الديلم مع جرجان وطبرستان والري[٣٩] .

وكانت لخراسان مكانة سياسية واقتصادية في عصر ما قبل الاسلام، إذ كانت مقسمة في العصر الساساني إلى أربع وحدات إدارية، يحكم على كل قسم منها مرزبان[٤٠]، وكانت مقسمة إلى أرباع ، ربع يتبع الى مرزبان مرو الشاهجان وأعمالها، وربع آخر الى مرزبان بلخ وطخرستان وثالث مرزبان لهراة وبوشنج وباذغيس وسجستان، والربع لمرزبان ما وراء النهر بخارى والشاش والصغد[٤١] .

ولكن العلاقة بين العرب وبين تلك المناطق أو البلاد لم تكن كبيرة وواضحة، ويمكن أن يرجع ذلك إلى المساحات الواسعة لتلك المناطق والتي تفصل بين الطرفين، ولكن الأطراف الغربية للإمبراطورية الفارسية كان لها نوع من الاحتكاك المباشر مع العرب.

ومما تجدر الإشارة إليه أن القوافل التجارية الفارسية كانت تمر من خلال أرض الجزيرة العربية الى اليمن والحبشة ، وكانت تسير من المدائن الى المناذرة في الحيرة ويسيرها المناذرة بخافرة من قبيلة ربيعة العدنانية حتى بني حنيفة البكريين في اليمامة ، وأرض بني حنيفة الى بني تميم ثم يدفعونها الى عمال كسرى في اليمن[٤٢] ، وهذا يبين لنا أن هناك علاقة تجارية بين العرب والفرس في عصر ما قبل الإسلام، وكذلك علاقة ملوك المناذرة اللخميين في إمارة الحيرة والتي يمكن القول عنها أشبه ما تكون بولاية فارسية صغيرة، الغرض منها أن تمنع العرب من التحرش بالفرس أو الرعي في أراضيهم ، وكذلك الاشتراك مع الفرس في قتال الروم[٤٣] .

ولم تكن القبائل العربية بما كان يمنح لها من امتيازات من قبل المناذرة رغم محاولات المناذرة إرضاء القبائل العربية الكبرى مرهوبة الجانب مثل تميم وبكر بن وائل مزايا مالية ومناصب شرفية، مثلاً جعل الردافة[٤٤] لبني يربوع من بني حنظلة من تميم، وكثيراً ما كانت الحملات الفارسية توقع بالعرب في الجزيرة العربية وأطرافها الشمالية والشمالية الشرقية وذلك بسبب رفضهم الإذعان للسلطة الفارسية، ولكن بعد الإسلام وبداية العصر الراشدي بدأ العرب يتطلعون إلى نشر راية الإسلام في مناطق جديدة، وقد وردت أولى الروايات أن فتح خراسان كان سنة ١٨ هـ، ولكن الركون إلى هذه الرواية يكون من الصعوبة لسببين ، الأول هو أن في ذلك التأريخ لم يكن العرب قد تمكنوا من إنهاء الوجود الفارسي في البلاد الواقعة بينهم وبين خراسان ، بل إن يزدجرد ملك الفرس[٤٥] حشد قوات كبيرة ليواجه بها القوات الإسلامية ، والجانب الآخر هو أن الطبري وابن الأثير وضعا فتح خراسان ضمن حوادث سنة ٢٢ هـ ، وهذا دليل على عدم أخذهم بهذه الرواية .

وعندما استطاع النعمان بن مقرن المزني[٤٦] أن يهزم يزدجرد في معركة نهاوند وذلك سنة ٢١ هـ ، وسميت هذه المعركة فتح الفتوح[٤٧] لعظمتها، عندئذ فر يزدجرد الى خراسان ، وكان لهذه المعركة نتائج طيبة بالنسبة للعرب [٤٨]، وهي التي جعلت الطريق مفتوحة باتجاه خراسان[٤٩]، وقد ذكرنا سابقا أن قبائل أهل العالية بعد انتشارها في البلاد الإسلامية واستقرارها في البصرة والكوفة وأصبحوا يعرفون بأهل العالية ، ودخلت معهم بعض القبائل الصغيرة وهم من الذين لا يشكلون كتلاً ضخمة في البصرة[٥٠] .

وفي خراسان تم توزيع القبائل على نحو توزيع البصرة، وقد ظل أهل العالية وأكثرهم من القبائل القيسية لهم خمس خاص بهم[٥١]، وكانت الزعامة في قبيلة هوازن في بني عامر ابن صعصعة الذين يشكلون أكبر قبائل أهل العالية في خراسان، وكان رئيسهم في البصرة عبد العزيز بن قيس بن معاوية وهو من بني خفاجة بن عامر، وقد قاد أهل العالية في فتوح خراسان، وكان له دور كبير، واعتبر من فرسان قيس المعدودين هناك، وكذلك كان لرباح بن نبيشة وهو من بني عامر بن ربيعة من بني الحريش، دور في خراسان أيام ولاية ابن حازم عليها ، وأصبح رئيساً مرهوب الجانب، وكذلك ضرار بن عبس من فرسان قيس المعدودين في خراسان[٥٢]، ومن ذلك يتبين لنا أن قبائل أهل العالية في خراسان دخلت معها قبائل أخرى مثل قبائل غطفان الذين هاجروا معهم من الحجاز الى العراق ثم الى خراسان ، وكذلك لعب بنو هلال[٥٣] دوراً في خراسان، وقد تولى عاصم بن عبد الله الهلالي خراسان في أيام هشام بن عبد الملك الأموي ، وكانت ولاية عاصم سنة ١٦ هـ بعد وفاة الجنيدل العامري [٥٤].

ومن أهل العالية في خراسان آل الصعق[٥٥] وهم مشهورون بالمشيخة والشعر ومنهم والي خراسان في عهد يزيد بن عبد الملك وهو مسلم بن سعيد، وقد كان أبوه والياً ومقدماً فيها، وكذلك منهم الجنيد بن عبد الرحمن الرواسي الكلابي، وهم من الشرفاء والمعدودين في خراسان، ومن أهل العالية كعب بن ربيعة بن عامر، ومنهم بنو قشير رهط مالك ذي الرقيبة المري[٥٦] ، وهبيرة بن عامر[٥٧]. وقد تقلد الإمارة أكثر من شخص من بني قشير، والسبب في ذلك أن قشيراً كان يعدّ من أشهر البطون في خراسان من حيث عدد الأفراد، ومنهم زرارة بن عقبة، وهو من بني سلمة الخير القشيريين وكان والياً على خراسان وله عقب في نيسابور، وتولى الإمارة في خراسان أكثر من مرة وهو من الأمراء المشهورين رفيع الذكر، وكذلك كان أخوه زياد وابنه حميد بن عمرو بن زرارة، وكان عظيم

القدر وله شأن في خراسان ، وكذلك لهم شأن في نيسابور ، وهم معروفون بتربية الخيل ولم يكن بخراسان أحسن و أشهر منها[٥٨].

وكذلك عبد الله بن الحجاج بن علاط السلمي[٥٩] عمل على حمص استعمله معاوية بن أبي سفيان (٤١هـ / ٦٠هـ) على أرض حمص واستخلفه شرحيل بن السمط على الصلاة حين خرج الى حضين ، وداره الى اليوم دار الخالديين[٦٠].

وكذلك تقلد منصب الإمارة في خراسان من بني قشير عبد الرحمن بن عبد الله بن هبيرة وابنه زياد وهو أخو نعيم بن هبيرة [٦١]، ولهم عقب في خراسان هم بنو ولعيدة بن حيدة وهم من بني معاوية بن قشير، ومنهم كذلك الأمام مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوي (ت ٣٦١ هـ)، صاحب الصحيح[٦٢] ومن أهل العالية بن كعب بن ربيعة وكذلك بنو معاوية (الحريش) وعقيل وعبد الله وحبيب ، ومن بني الحريش مروان بن شهاب فارس قيس أيام العصبية بخراسان[٦٣] ومنهم عثمان بن المطرف[٦٤] وهو من الشخصيات المعروفة في خراسان ، وكذلك سعيد بن عمرو وقد ولي خراسان في عام ١٠٣ هـ وتولى الولاية لمدة سنة واحدة ، وكذلك من بني جعدة عبد الله بن الحشرج بن الأشهب، والذي كان له دور كبير في عهد عبد الله بن الزبير في السيطرة على فارس وقد ولي كوراً من خراسان وكرمان[٦٥] ، بنو عقيل بن عمرو بن معاوية وهم من أهل العالية عمرو بن معاوية قائد الصوائف لبني أمية وقد ولاه معاوية بن أبي سفيان أرمينية وأذربيجان ثم ولاه الأهواز[٦٦] .

ومن أهل العالية بنو سليم الذي كان لهم دور كبير في الحجاز ثم في العراق وخاصة في البصرة وبرز منهم مجاشع بن مسعود ، أمير البصرة وهو الذي فتح كرمان في عهد الخليفة الثالث عثمان بن عفان (رض)[٦٧]، وقد لعب بنو سليم دوراً مهماً في خراسان وتركوا بصمات واضحة في الحياة السياسية والاجتماعية وقد تولى عدد منهم الأمارة ولفترات طويلة، وكان أبرزهم عبد الله بن خازم السلمي وهو من بني عوف بن امرئ القيس بن بهثة من أوائل من تقلد الأمارة في خراسان وقد أمّره عليها عبد الله بن عامر بن كريز عام ٣٣ هـ وكان قد انقطع عن الأمارة وعاد إليها في عام ٧٢ هـ [٦٨] ثم منهم أشرس بن عبد الله السلمي[٦٩] وقد تولى أمر خراسان في عام ١١٠ ، وكذلك لعب بنو نشبة بن عوف بن امرئ القيس دوراً بيناً في الحياة السياسية الخراسانية ، ومنهم ابنا شقيق السلمي وهما مزيد وقريش ومنصور بن عمرو ابن أبي خرقاء [٧٠] .

وعلى ما يبدو أن اجتماع قبائل قيس عيلان في العصبية القبلية في بلاد الشام كان له التأثير الواضح على هذه القبائل في خراسان، لذلك أصبحت غطفان بجميع بطونها مع قبائل أهل العالية الموجودة في بلاد خراسان ومنهم الجنيد بن عبد الرحمن الذي تولى خراسان في زمن هشام بن عبد الملك في عام ١١١ هـ، بعد أن قام بعزل أشرس بن عبد الله السلمي وتوفي بعد ذلك عام ١١٦ هـ، وعند ذلك تولى الأمارة عمارة بن خزيم وهو من بني ذبيان من غطفان ثم من قيس عيلان(٧١)، وكذلك كان من المعارضين للسياسة الأموية من أهل العالية في خراسان عطية بن سعد بن جنادة الفزاري(٧٢)، وكان معارضاً لبني أمية لذلك نزح إلى خراسان وكان مع الكميت بن زيد الاسدي(٧٣) وقد كانت بنو أسد في الجاهلية تسكن على حدود عالية نجد ، في جبلي طي" أجأ وسلمى"، إلى أن نزلت عليهم قبيلة طي اليمانية وتحالفوا معهم(٧٤)، ثم بعد ذلك انتقلت بعضاً من بطونهم إلى داخل ارض العالية في نجد في عهد قريب من الإسلام(٧٥)، وهم على الخط المعروف بالعهد الإسلامي بطريق الحج من الكوفة إلى مكة كانت بطون أسد تقيم مجاورةً بذلك قبيلة بني تميم في ارض الدهناء وغطفان إلى الجنوب من أرض الجبلين(٧٦).

المبحث الثالث : قبائل أهل العالية ودورهم في بلاد ما وراء النهر

لا يمكن التوسع في الأراضي التي يشملها أقليم خراسان لتقع من ضمنها أراضي بلاد ما وراء النهر (نهر جيحون) وسجستان(٧٧) وطبرستان(٧٨) وجرجان(٧٩) ، ورغم ذلك كانت هذه الأراضي في الواقع تدار من قبل الوالي في عاصمة خراسان (مرو) وهو المتصرف في حكمها وإدارة شؤونها ، أن اتصلت بلاد ما وراء النهر بخراسان ظلت هي الأقوى وذلك لكون أراضي هذين الإقليميين تعتبر امتداداً لبعضها البعض وبدون حاجز يذكر سوى نهر جيحون والسبب الأخر هي قرابة الدم واللغة بين سكانها والعامل الأخر هو أن بلاد ما وراء النهر لم تدار كولاية مستقلة عن خراسان(٨٠).

ويشكل نهر جيحون الحد الفاصل بين بلاد خراسان وما وراء النهر وينبع هذا النهر والمعروف حاليا باسم (أموديا) من جبال (البامير) التي تسمى سقف العالم، في شمال شرق افغانستان بالقرب من حدودها مع الصين ودول الاتحاد الروسي سابقا ويكون ذوبان الثلوج المصدر المهم لتغذية مياه النهر وزيادتها ومن أهم روافده التي تلتقي به في منطقة الخطل نهر جرياب وخش وانهار نخشاب والبتم(٨١)، ثم يسير نهر جيحون باتجاه الغرب إلى أن يصل الى مدينة ترمذ واضعا حدا طبيعيا بين خراسان وبلاد ما وراء النهر، ومن الجدير

بالذكر أن هذا النهر يعرف عند أهل مدينة ترمذ باسم ((ماله)) ثم يتجه شمالا فاصلا بين خراسان وبلاد ما وراء وعند ذلك تصبح ترمذ في جانبه الشرقي في ارض ما وراء النهر ويقابلها بلخ في الجانب الخراساني[٨٢] ويستمر النهر في مسيره الى آمل الخراسانية المقابلة لفربر التي يؤدي طريقها الى بخارى وينتهي النهر الى خوارزم في البحيرة المعروفة بالجرجانية[٨٣] والتي هي بحر الارال الذي يصب فيه أيضا نهرا فرغانة والشاش من بلاد ما وراء النهر[٨٤] ويعتبر نهر جيحون هو الحد الفاصل بين الأقوام الناطقة بالفارسية عند تلك التي تتحدث اللغة التركية ، أما من الناحية الجغرافية فهو الحد الذي يفصل بين مناطق إيران وتوران[٨٥] .

أما بالنسبة لعلاقة العرب المسلمين مع بلاد ما وراء النهر فان العرب لم يعبروا أليها ألا بعد عام ٥٤هـ وذلك عندما تولى عبيد الله بن زياد حكم خراسان[٨٦] ويذكر اليعقوبي أن عبيد الله بن زياد حين تولى خراسان بدا ببخارى ثم قطع نهر بلخ وكان أول عربي قطع هذا النهر[٨٧] بينما تقول رواية ابن الأثير أن عبيد الله بن زياد قطع النهر إلى جبال بخارى وهو أول من قطع الجبال في جيشه ففتح رامين وغيرها مدن أخرى[٨٨] وقد أحجم العرب عن اقتحام هذه البلاد في بداية الأمر ، ويقول الدكتور ناجي حسن ((أننا نستطيع على وجه التحديد أن نستشف الأسباب التي حالت دون ذلك ، لكن يمكننا القول إن المشاكل التي أعقبت مقتل الخليفة الثالث عثمان بن عفان ، وميل العرب الى المناطق الغربية التي استولوا عليها ، وخوفهم من تلك المناطق ووعورة أراضيها وكذلك يضاف إليها شكيمة أهلها ودفاعهم عنها))[٨٩] ، ويمكن أن أضيف إليها الصراع الذي كان بين هذه القبائل الموجودة أصلا من دخولها الى بلاد خراسان من اجل السيطرة والنفوذ ، وقد كانت منطقة بلاد ما وراء النهر لها مميزات خاصة عدها البلدانيون المسلمون من أخصب أقاليم الأرض وأكثرها خيرا وأحسنها منزلا وعند الرجوع الى رواية المقدسي ندرك ذلك كله حيث يقول عن بلاد ما وراء النهر ((أخصب بلاد الله تعالى وأكثرها خيراً))[٩٠] أما عن تقسيمات بلاد ما وراء النهر فهي تتكون من خمسة أقاليم كبرى وأعظمها إقليم الصغد ومن أشهر مدنه سمرقند وبخارى وتعدّ سمرقند ((من أجمل المناطق وأعظمها قدرا وأكثرها رجالاً))[٩١]، وذكر أبو الفرج الأصفهاني أن الصغد أكثرها فرسانا وأشدها على الأقران[٩٢] وهذا دليل أخر يفسر لنا عدم تقدم العرب الى هذه البلدان في وقت مبكر من ظهور الإسلام .

ويقع إقليم خوارزم الى الغرب من الصغد على حافتي نهر جيحون بينما يقع الى الشرق منها إقليم الصغانيان ومعه الحتل[٩٣]، أما الإقليم الشرقي فهو إقليم فرغانة وهي كثيرة الخيرات قال المقدسي عنه ((أنه ليس بما وراء النهر أكثر قرى من فرغانة))[٩٤].

أما الإقليم الخامس هو إقليم الشاش طشقند وهو يمتد من المنطقة الشمالية الغربية لما وراء النهر وقال عنها الاصطخري أن الشاش هي اكبر بلاد ما وراء النهر من حيث المساحة[٩٥]

وقد ذكرنا في المبحث الثاني أن قبائل أهل العالية شكلت ربعا مهما في خراسان بعد دخولها أليها وأصبحت تعرف بقبائل أهل العالية وكذلك لعبت هذه القبائل وقادتها دورا كبيرا في فتح بلاد ما وراء النهر وهذه العمليات مرت بمراحل متعددة، وقد ارتبط فتحها بشكل كبير بالقائد العربي قتيبة بن مسلم الباهلي والذي ولاه الحجاج بن يوسف الثقفي على بلاد ما وراء النهر وذلك سنة (٨٦هـ /٧٠٥م)، وقد كتب الحجاج الى محمد بن القاسم الثقفي أن يتوجه بأهل العراق للانضمام الى جيش قتيبة بن مسلم ، وصلت الجيوش سنة (٩٦هـ/ ٧١٣م)، ويبدو ان هذا الجيش هو اول مدد وصل الى قتيبة وكانوا من ربع اهل العالية في البصرة والكوفة، واتخذ قتيبة بن مسلم من مرو وهي مركز ولاية خراسان عاصمة له ، ثم عُززت قواته مرة أخرى، من أهل العراق من المصرين البصرة والكوفة ومن اغلب القبائل العربية يقودهم الربيع بن زياد الحارثي وتحرك القوات بأمر من زياد بن أبي سفيان (ابن أبيه) وبلغ عددهم خمسين ألفا مع عيالهم[٩٦]

عرف عن قتيبة بن مسلم الباهلي امتيازه بالعبقرية العسكرية والحكمة السياسية وقد كان من نتائج ذلك الطاعة والاحترام وقد اتبع سياسة متزنة بين القبائل العربية ويظهر ذلك واضحا من النتائج التي حققها عندما خطب في جنده قبل المسير بهم وحثهم على الجهاد ومن جملة خطبته ((أن الله أحلكم هذا المحل ليعز دينه ، ويذب بكم عن المحرمات ، ويزيدكم المال استفاضة والعدو وقماً[٩٧]، ووعد نبيه (صلى الله عليه واله) بحديث صادق وكتابٍ ناطق فقال ((هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ))[٩٨] .

ثم بعد ذلك أردف قائلا ووعد المجاهدين في سبيله أحسن وأجلّ الثواب حيث قال سبحانه وتعالى في محكم كتابه العزيز ((وَلاَ تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاء عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ))[٩٩]،(تنجزوا موعد ربكم ووطنوا أنفسكم على أقصى أثر وأمضى الم)[١٠٠]

يتبين لنا من هذا النص الأخير أن القائد قتيبة بن مسلم كان يدرك صعوبة الوضع في تلك المناطق وان فتحها ليس بالأمر اليسير وعندما سار الجيش العربي بقيادته خلف على مرو إياس بن عبد الله بن عمرو، وكانت قبائل كل أهل العالية في البصرة والكوفة قد أنضمت الى قيادة قتيبة بن مسلم الباهلي، وفي اعتقادي أن ذلك يعود الى سببين، الأول: هو شخصية قتيبة بن مسلم القوية والشهرة التي كانت تتمتع بها قبيلة بني باهلة منذ عصر ما قبل الإسلام ثم انتقلوا الى البصرة ثم الى الكوفة ثم خراسان، ومن قبائل أهل العالية في البصرة والكوفة الذين التحقوا بجيشه بنو سليم وبنو ضبة وبنو باهلة وبنو مزينة وثقيف وبنو ليث وبنو خزاعة وبنو هذيل وبنو قشير وبنو نهد بجيشه إلى الطالقان وتلقاه دهاقين[١٠٢] مدينة بلخ وبعض عظمائهم وسايروه حتى عبر النهر ، وكان يقود قبائل أهل العالية صالح بن مسلم الباهلي وقد فتح كل من كاسان واو رشت وهي من فرغانة وبعدها فتح بيعنخر وخشكت وهي من مدن فرغانة القديمة[١٠٣] ثم تقدمت الجيوش العربية الى مدينة بيكند[١٠٤] وتعد هذه المدينة ذات أهمية بالغة بالنسبة الى العرب المسلمين لأنها تعدّ بمثابة الباب الجنوبي الغربي لبلاد ما وراء النهر وهي مدينة محصنة جدا وكانت في غاية المنعة وتسمى قديما شارستان (أي المدينة المستحكمة)[١٠٥] لقد كانت مدينة بيكند المحطة الأولى لقتيبة بن مسلم وعلى ما يبدو كان لذلك عدد من الأسباب المهمة من بينها أنها تقع الى الغرب من مدينة بخارى وهي المدينة المرشحة من قبل قتيبة وأهميتها الاقتصادية وما يوجد فيها من سلاح وآلة للحرب وهذا بدوره يعزز من معنويات الجيش فضلاً عن أن الاستيلاء عليها يحمي ظهر الجيش العربي من الالتفاف من قبل الأعداء[١٠٦] ويذكر الطبري عن المدائني أن العرب قاتلوا قتالا شديدا مع الأعداء على هذه المدينة وأنهم حاصروا القوات العربية لمدة شهرين ولم يصلهم المدد ولا البريد، وقد انزل الله على المسلمين الصبر فقاتلوهم حتى زالت الشمس، فانهزموا الى داخل المدينة واتبعهم المسلمون وقتلوهم شر قتلة[١٠٧] وقد شارك من قبائل أهل العالية مع قتيبة بن مسلم تسعة ألاف فضلاً عن القبائل العربية الأخرى[١٠٨] .

وعندما انتهت معركة بيكند تصالح معهم العرب ولكن بيكند سرعان ما نقضت الصلح وقتلت كل الحامية العربية وعند ذلك عاد أليهم العرب وطلبوا التصالح مرة ثانية ولكن العرب رفضوا ذلك وقتلوا كل مقاتليهم[١٠٩] ثم اتجهت الجيوش العربية الى تومشكث [١١٠] وينقل الطبري عن المدائني أن قتيبة بن مسلم عندما أراد أن يتجه نحو تومشكت خطب بجنده قائلا ((أني أغريكم قبل أن تحتاجوا الى حمل الزاد، وانتقلكم قبل أن تحتاجوا إلى

الادخار))[١١١] وعندما عبر النهر ووصل الى مدينةٍ صالحه أهلها ثم بعد ذلك زحف الى مدينة أرمثينة [١١٢] ولما صالحه أهلها تحرك الى مدينة الترك ثم الصغد وأهل فرغانة، واستمرت الحرب بين الطرفين وكان لبني باهلة دور كبير في هذه المعارك .

وقد روى الباهليون أن المسلمين عندما ألتقوا الترك كان يقودهم (كورمغانون) وهو ابن أخت ملك الصين وعددهم مائتا ألف ، فاظهر الله المسلمين عليهم[١١٣].

ومن خلال تتبع سير هذه المعارك يتبين لنا أن قتيبة بن مسلم لم يكن يريد مهاجمة بخارى بصورة مباشرة وإنما كان القصد منها عزل هذه المدينة المهمة ليسهل عليه اقتحامها، ومن جانب آخر لمنع الإمدادات العسكرية التي تأتي إليها من الصغد، ثم بدأت الاستعدادات لفتح مدينة بخارى وكانت أول منطقة نزلت بها الجيوش العربية هي (فرغانة)[١١٤] السفلى عن يمين وردان فلقوهم بجمع كثير فقاتلوهم يومين وليلتين ثم ظفروا بهم[١١٥] وعند ذلك استنصر وردان خذاه أهل الصغد والترك ومن حولهم وقد أجمعوا عليه عند ذلك ندب قتيبة ابن مسلم القبائل العربية وكان أول من تقدم الأزد ولكن المعركة لم تكن لصالحهم في بدايتها حتى النساء العربيات ممن كن مع جيش قتيبة قمن بضرب وجوه الخيل ويبكين ، فكّروا راجعين وعند ذلك بدأ قتيبة بن مسلم استنهاض القبائل العربية وقال ((من يزيلهم لنا عن هذا الموضع))[١١٦] وعند ذلك أنبرى أبان بن دارم وهم من أهل العالية مع إخوانهم من بني تميم لهذه المهمة فقال لهم قتيبة بن مسلم (يابني تميم، أنكم انتم بمنزلة الحطيمة فيوم كأيامكم، أبي لكم فداء)[١١٧] ثم اتجهت الجيوش العربية الى الشاش وفرغانة ولكن المصادر أحجمت عن ذكر تفاصيل هذه المعارك[١١٨] .

وقد نقل الطبري عن المدائني أن الشاش لم يتم فتحها كلها مرة واحدة بشكل كامل أو حدث تمرد فيها مما استدعى فتحها مرة ثانية في عام ٩٥هـ حيث قال(وأرسل الحجاج جيشاً من العراق فقدموا قتيبة سنة خمس وتسعين)[١١٩]، وبعد فتح فرغانة نادى قتيبة بالقبائل العربية وجمعهم ثم سار بهم الى كاشغر[١٢٠] وهي من أدنى مدن الصين، وعندما بلغ بعسكره في أداني أرضهم ندب أليهم رجل من أصحابه يقال له كثير بن أيم بن الرقاق[١٢١] وحشر له ثمانية ألاف بين فارس وراجل وتوجه بهم الى كاشغر وقاتلهم قتالا شديدا حتى تم له النصر وسبى منهم ألفي رأس[١٢٢] ولكن المصادر هنا لم تبين دور القبائل منفردة وإنما ذكرت أن جميع القبائل العربية التي كانت في جيش قتيبة شاركت في هذا النصر الكبير ولكن رغم ذلك يمكن لنا القول إن قبائل أهل العالية كان لها الدور الأكبر في عمليات الفتح هذه لان

عددهم كان يزيد عن ثمانية او تسعة ألاف مقاتل من البصرة والكوفة حيث ذكرت الروايات أَنّ أهل العراق بلغ عددهم عام ٩٦هـ في جيش قتيبة بن مسلم أربعين ألفا منهم سبعة ألاف وقيل تسعة ألاف من قبائل أهل العالية وقد كان الوفد الذي أرسله قتيبة بن مسلم إلى ملك الصين يترأسه رجال من باهلة من قبائل أهل العالية[١٢٣] .

الخاتمة

ـ توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج المهمة

١- بينا الدور الفاعل لقبائل أهل العالية في عملية الاستيطان والاستقرار في المناطق الجديدة التي انتقلوا أليها مثل خراسان وبلاد ما وراء النهر .

٢ـ واجهت قبائل أهل العالية صعوبات كبيرة في عملية الفتح والاستيطان في هذه المناطق وذلك لجملة من العوامل منها وعورة هذه المناطق وصعوبة التنقل بها وكذلك عملية الاختلاف في العادات والتقاليد بين المجتمعات .

٣ ـ هناك بعض هذه الاقاليم كانت دائمة العصيان والتمرد على السلطة لذلك كانت اضطّرت هذه القبائل الى خوض معارك جديدة من أجل تحريرها مرة ثانية .

٤ ـ لما كان العراق هو الجزء المحاذي للإمبراطورية الفارسية فإنّ المسؤولية المباشرة ملقاة على عاتق أهله ولذلك اضطلع أهل العراق بكامل مسؤوليتهم في الفتوح انسجاما مع أمر الله سبحانه وتعالى .

٥ ـ أن الجهد المشترك الذي حصل في الكثير من المعارك التي تمت أدارتها من قبل أهل الأمصار البصرة والكوفة والعراقيين ممن استقروا في البلاد المفتوحة يظهر قوة الوشائج التي تربط بينهم وبين المناطق المفتوحة .

٦ ـ ان الجهود التي بذلتها قبائل أهل العالية كانت جهوداً مشتركة في أكثر من معركة هي للأغراض العسكرية فحسب ولكن أبدوا رغبتهم في مؤازرة بعضهم البعض من اجل السيطرة على المناطق المفتوحة.

٧ـ وعندما تجمعت كلمة هذه القبائل مع القبائل العربية الأخرى ظهر تكالب قوى أثرت عليهم من خلال تحالف الفرس الساسانيين والأقوام الأخرى في مواجهة العرب والمسلمين أثناء سير المعارك في أقاليم المشرق.

(Ahl Al-Aliyahs Tribes and their Role in conquering Khorasan and the sross the river countries)

Keyword :(tribes _ aliyah _ Khorasan)

Safi Naif Abd Al-Timimi
Directury general of education of Diyala province

Abstract

The tribes of ahl Ahl _ aliyah are among the arab qaisi tribes inhibited the upper najd region (or is called aliat nejd) during per _ islam era .

T hese tribes are named after the uppr najd region or aliat nejd . After the coming of Islam , these tribes have migrated to Basrah and Kufa to set a residing place to be named after them as ,, Ahl Al_aliyah dweling ,, when the islmic Arab armies darted to conquer the East and Cross the river ciuntries these tribes played an effeitve and major role to conquer and settle in these regions . Also , tgey had similar role to lead and win some major battles Therefore , one can see the there are some countries that are ever-rebellious and revolting against the authority . Accordingly , these tribes have fouggt numerous battles resisting submission .

Moreover , this paper exhibits the significance of iraq as the neighbour to the Persian empier , Thus , the direct responsibility for conquests are on the shoulders of the Iraqis and this is in line with Gods decree .

الهـــوامش :

١ ـ سورة آل عمران الآية ١١٠ .

٢ ـ أهل العالية : نسبة إلى ارض العالية في إقليم نجد ، والعالية تأنيث العالي من العلو ، والنسب إلى العالية عُلوي ، ويقال عالى الرجلُ أذا أتى ارض العالية ، ياقوت الحموي ، شهاب الدين أبوعبدالله محمد بن عبدالله (ت ٦٢٦هـ / ١٢٢٥م) ، معجم البلدان ، (بيروت ، دار أحياء التراث ، ١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م) ، جـ ٥، ص ٢٨٨ .

٣ ـ ياقوت الحموي ، معجـم البلدان ، جـ ٥ ، ص ٢٨٨

٤ ـ ياقوت الحموي، معجم البلدان، جـ ٥ ، ص ٢٨٨ ؛ ابن عبد ربه، شهاب الدين احمد بن علي (ت ٣٢٨هـ/ ٩٤٠م)، العقد الفريد، تقديم، خليل شرف الدين، (بيروت، مكتبة الهلال، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م) ، جـ٢ ، ص ، ١٩ ، ٢٠ .

٥ ـ المصدر نفسه ، جـ ٢ ، ص ١٩ .

٦ ـ ابن دريد ، أبو بكر محمد بن الحسن (ت ٣٢١هـ ، ٩٣٣م) ، الاشتقاق ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، (مصر ، مطبعة السنة المحمدية ، ١٣٧٨هـ / ١٩٥٨م) ،ص ٢٣٥ .

٧ ـ المصدر نفسه ، ص ٢٥٣ .

٨. المصدر نفسه ، ص ٢٥٣ .

٩ ـ البراجم :. جمع برجمه بضم الباء والجيم وهي عقدة الأصابع ومعاطفها كلها وقيل هي المفصل الظاهر من اليد مما يلي الأظافر وقيل البرجم هي مفاصل الأصابع من ظهر الكف أذا قبض القابض كفه ارتفعت ،وقد أطلق عليهم ذلك لتجمعهم وقوتهم واتحادهم ،ينظر ، الشوكاني ، أبو علي محمد بن علي بن محمد بن عبدالله (١٢٥٥هـ / ١٨٣٨م) نيل الاوطار ، ط١، (بيروت ، دار الجيل ، ١٣٩٣هـ / ١٩٧٣م) ، جـ١ ،ص١٣٥ .

١٠ ـ ابن عبد البر ،أبو عمر يوسف بن عبدالله (ت٤٦٣ هـ / ١٠٧٠م) ؛ الانباه على قبائل الرواة ، تحقيق ،إبراهيم الابياري ، (لبنان ، دار الكتاب العربي ، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م) ، ص٥٦ .

١١ ـ عاقل ، بكسر القاف على وزن فاعل قال عمارة هو ماء لبني أبان بن دارم من وراء القريتين البكري ، أبو عبيد عبدالله بن عبد العزيز الاندلسي (٤٨٧هـ) ، معجم ما استعجم معجم البلدان والمواضع ، تحقيق وضبط ، مصطفى السقا ، ط٣، (بيروت ، مطبعة عالم الكتب ، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٢م) ، ، جـ ٣ ، ص ٩١٣ .

١٢ ـ القصيم : موضع بين اليمامة والبصرة ، وهي لبني ضبة وقيل هي بين رامة ومطلع الشمس ويشترك معهم بنو أبان بن دارم ، ينظر ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، جـ ٢ ، ص ١٢٤ .

١٣ ـ ابن دريد ، الاشتقاق ، ج٢ ، ص ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ . .

١٤ ـ سعد العشيرة :. وهم بنو سعد بن مالك بن ادد بن زيد بن يشجب بن يعرب بن قحطان وهو مذحج ، ينظر ، ابن دريد ، الاشتقاق ، جـ١ ،ص ٥٣٩٧ .

١٥ ـ ابن حزم ، أبو محمد علي بن احمد بن سعيد (٤٥٦هـ / ١٠٦٤م) ، جمهرة انساب العرب ،(بيروت ، بلام ،بلات) ، ص ٢٣٣ ، ٢٣٤ .

١٦ ـ المبرد ، أبو العباس محمد بن يزيد (ت ٢٨٥هـ / ٨٩٨م)، نسب عدنان وقحطان ،تحقيق ، عبد العزيز الميمني ، (الهند ، جامعة عليكرة ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ،١٣٥٤هـ / ١٩٣٤م) ،ص ٦ ؛ ابن رشيق القيرواني ، أبو علي الحسن (٤٦٣هـ) ، العمدة في محاسن الشعر وأدبه ، تحقيق ، محمد محي الدين عبد الحميد ، ط١ (مصر ، مطبعة حجازي ، (١٣٥٣هـ /١٩٣٤م) جـ٢ ، ١٦٤ ،١٧٠ .

١٧ ـ ابن الكلبي ، أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب (ت٢٠٤هـ ، ٨١٩م) ، جمهرة النسب ، تحقيق ، ناجي حسن الموسوي ، (لبنان ، عالم الكتب ، ١٤٣١هـ / ٢٠١٠م) ، ص٢٩٣

١٨ ـ جمرات :. والجمرة واحدة الجمرات وهي جمرات المناسك وهن ثلاث جمرات يرمين بالجمار ، والجمرة الحصاة والجمرة واحدة المجامر وكذلك المُجَمر والمُجْمِر فتكون بالكسر أسم شيء الذي يجمل

فيه الجمـر وبالضم الذي يهيء له الجمر ، ويقال جمرات المرأة شعرها أي جمعته وعقدته في قفاها ويقال هذا جمير القوم أي مجتمعهم وقد أجمر القوم على الأمر اجتمعوا ، ، للتفاصيل ينظر ، ابن منظور ، جمال الدين بن محمد بن مكرم (ت ٧١١هـ ، ١٣١١م) ، لسان العرب ،(قم المقدسة ، أدب الحوزة العلمية ، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٤م) ، جـ٤، ص١٤٥

١٩ ـ ابن الكلبي، جمهرة النسب ،٣٣١ ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ح٢ ، ص١٢٣ ، ٧٢٤ .

٢٠ ـ البلاذري ، احمد بن يحيى بن جابر (ت ٢٧٩هـ / ٨٩٢م) ، أنساب الاشراف ، تحقيق ، محمد محمد تامر ، (بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٤٣٢هـ / ٢٠١١م) ، جـ ٢ ، ص٣٧ .

٢١ ـ أعصر: واسمه منبه وكان يلقب بدخان فيقال لباهلة وغني أبنا دخان وإنما قيل لهم دخان لأنّ بعض العرب أغارت عليهم ثم انتهى بجمعه الى الكهف وتبعه بنو معد فجعل منه يدخن عليهم فهلكوا فقيل له دخان ،ينظر ، العاملي ، محسن أمين (ت ١٣٠٧هـ / ١٨٨٩م) ، أعيان الشيعة ، (بيروت ، دار المعارف ، بلات) ، جـ٣ ، ص٥٠٢ .

٢٢ ـ الأندلسي ، ابن عطية أبو محمد عبد الحق (ت ٥٤٦هـ) ، تذكرة اللباب ،(بيروت ، دار الجيل ، بلات) ، ص٩٥ .

٢٣ ـ يقال لعدد من القبائل العربية بنو سليم منهم بنو سليم بن منصور من قيس عيلان العدنانيين ومنهم بنو سليم بن نهم من الأزد القحطانيين ومنهم بنو سليم بن حلوان بن قضاعة ولكنهم ليسوا من سكان عالية نجد ، فقط سليم بن منصور من قيس عيلان هم من أهل العالية ، ابن حزم ، جمهرة أنساب العرب ، ص٢٦١ .

٢٤ ـ ابن الكلبي ، جمهرة النسب ، ص٣٩٥.٣٩٦.

٢٥ ـ من أهم بطون بني سليم في الوقت الحاضر في نجد ، وهما قبيلتان فتيان وحبش وينتسبون الى /فتيان بن مالك بن ثعلبة بن بهمة بن سليم ويقول لهم البعض فتية وهم أكثر بني سليم عدداً وأنبلهم يسكن حرة سليم ووادي، ينظر ، ابن الكلبي ، جمهرة النسب ، ص٣٩٥.٣٩٦.

٢٦ ـ ابن الكلبي ، جمهرة النسب ، ص٤٣٢ ،٣٤٣ ؛ الزركلي ، خير الدين ،الأعلام ، ط٥ ، (بيروت ، دار العلم للملايين ، ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠ م) ، ، جـ٥ ، ص١٩٨.

٢٧ ـ سلمة بن قشير بن كعب بن ربيعة ابن عامر بن صعصعة من عدنان جد جاهلي ، كان يعرف بسلمة الخير ، من نسله هبيرة بن عامر ، للمزيد ينظر ، ابن الكلبي ، جمهرة النسب ، ص٣٤٣ ؛ ابن الجوزي ، جمال الدين أبي الفرج (ت ٥٩٧ هـ / ١٢٠٠م)، صفوة الصفوة ، تحقيق ، عليه محمد خاخوري ، (بلام ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، بلات) جـ٢ ، ص٨٨ ، المقريزي ، تقي الدين أحمد بن علي (ت٨٤٥هـ / ١٤٤١م) ، أمتاع الأسماع ، تحقيق : محمد عبد الحميد النميسي ، (بيروت ، دار الكتب العلمية ١٠١٠ هـ / ١٩٩٠م) جـ٦ ، ص١٠٧ .

٢٨ ـ هناك بطون بهذا الاسم هم بنو كلاب من مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر وبنو كلاب بن معاوية وهم فخذ من معاوية بن بكر بن هوازن ولكن لا يسكنون في أرض العالية ، القلقشندي، أبو العباس احمد بن علي (٨٢١هـ) ، صبح الأعشى في صناعة الانشا، (القاهرة، المطبعة الأميرية، ١٣٨٢هـ / ١٩٦٣م)، جـ ١، ص ٣٥٥.

٢٩ ـ ابن دريد ، للاشتقاق ، ص ١٣٠ ، ١٨٠ ؛ القلقشندي ، صبح الأعشى ، جـ ١ ، ص ٣٤٠

٣٠ ـ البكري ، معجم ما استعجم ، جـ ١ ، ص ٩٠ .

٣١ ـ ابن الكلبي ، جمهرة النسب ، ص٢٨٧ . ٢٨٨؛ الماركفوري ، (ت ١٢٨٢ هـ / ١٨٦٥م) ، التحفة العلمية ، (بلام ، ١٣١٠هـ ، ١٩٩٠م) جـ١٠ ، ص٣٠٥ .

٣٢ ـ ابن الكلبي ، جمهرة النسب ، ص ٤٠٨ ، ٤٠٩ .

٣٣ ـ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، جـ ٥ ، ص ١٤٦ .

٣٤ ـ ابن الكلبي ، جمهرة النسب ، ص٣٧٣ .

٣٥ . ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ٢١٨ .

٣٦ ـ البكري ، معجم ما استعجم ، جـ ، ص ٣٨٤ ؛ لسترنج ، كي ، بلدان الخلافة الشرقية ، بغداد ، ١٩٥٤م) ، ص ٤٧٧ .

٣٧ ـ أبن النديم ، أبو الفرج محمد بن أسحاق بن محمد الوراق البغدادي (ت ٤٨٣هـ / ١٠٩٠م) ، الفهرس ، تحقيق : ابراهيم رمضان ، (بيروت ، دار المعرفة ، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م) ، ص ٨٥ ، وقد وردت في شعر الكلباسي ، فقال :

تغريتُ أسان من عَن لي

من الناس هل من صديقٍ صدوق

الكلباسي : أبو المعالي محمد بن محمد إبراهيم (ت ١٣١٥ هـ / ١٨٩٧م) ، الرسائل الرجالية ، تحقيق محمد حسين الدارتي ، ط ١ ، (قم المقدسة ، دار الحديث للطباعة والنشر ، بلا ت) جـ ٤ ، ص ٤٦٣ .

٣٨ ـ ابن الفقيه، أبو بكر أحمد بن محمد الهمذاني (ت ٣٢٠ هـ / ٩٣٢م)، مختصر كتاب البلدان ، (ليدز، مطبعة بريل ، ١٣٠٢ هـ) ، ص ٣١٤ .

٣٩ ـ الاصطخري ، أبو إسحاق بن محمد (ت٣٤١هـ ، ٩٥٢م)، المسالك والممالك، (القاهرة ،١٣٨٠هـ / ١٩٦١م) ، ص ١٤٥ .

٤٠. المُرزْبان : بفتح الميم وإسكان الراء والزاي ، المحافظ أو المأمون على ، وهي كلمة مركبة ، (مرز) أي الحد الفاصل بين نقطتي الأرض أو المملكة) ، و(با) المحافظ أو المراقب له ، المازندراني ، مولى محمد صالح (ت ١٠٨١هـ ، ١٦٧٠م) ،العقد المنير ، (بلام ، بلا ت) ، ص ٢٧ .

٤١ . ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ٤٩٠-٤١٠ ؛ المسعودي ، نجم عيدان ابراهيم ، (خراسان في العصر العباسي الأول دراسة في أحوالها السياسية والإدارية ، ١٣٢-٢٠٥ هـ) ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، (جامعة بغداد ، كلية الآداب ، ١٤١٥هـ / ١٩٩٥ م) ، ص ٤٠ .

٤٢ . الطبري ، تأريخ ، ج ٣ ، ص ٣٥٤ .

٤٣ . الطبري ، المصدر نفسه ، ج ٢ ، ص ٥٩ ؛ سالم ، عبد العزيز ، تأريخ الدولة العربية ،(بيروت ، لبنان ، بلا م ، ١٣٩١هـ / ١٩٧١ م) ، ص ١٧ .

٤٤ . الردافة : وهي بمنزلة الوزارة ، وكان الرديف يجلس عن يمين الملك ، وكان لبني يربوع من تميم وهي لعتاب بن هرمي بن رياح بن يربوع ، وهو من سادات العرب في الجاهلية ، ينظر : ابن الأثير ، عز الدين أبي الحسن بن محمد بن عبد الواحد الشيباني (٦٣٠هـ ، ١٢٣٢ م) ، الكامل في التاريخ ، (بيروت ، دار صادر للطباعة والنشر،١٣٨٦ هـ / ١٩٦٦م) ، ج ١ ، ص ٦٤٩ ؛ الزركلي ، الأعلام ، ج ٤ ، ص ٢٠٠ .

٤٥ . وهو يزدجرد بن شهريار اخر ملوك الاكاسرة ، والذي وقعت في عهده معركة القاسية ، وقد قتل في قرية يقال لها زرق ، العيني ، عمدة القاري ، جـ ٩ ، ص ١٩٢ .

٤٦ . النعمان بن مقرن : وهو النعمان بن مقرن المزني ، اسلم بداية العهد النبوي وهاجر مع سبع أخوة له ، توفي سنة ٢١هـ فرثاهُ الخليفة الثاني عمر بن الخطاب (رض) ، الكحلاني ، محمد إسماعيل (ت ١١٨٢هـ) ، سبل السلام ، تحقيق : محمد بن عبد العزيز الخوئي ، (مصر ، مطبعة الباب الحلبي وأولاده ، ١٣٧٩هـ / ١٩٦٠م) ، جـ ٤ ، ص ٤٨ .

٤٧ . نهاوند : تقع الى الجنوب من همدان ، بينهما ثلاث أيام ، وقد وقعت فيها معركة فتح الفتوح أو نهاوند ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٥ ، ص ٣١٢ .

٤٨ . ابن الأثير ، الكامل ، جـ ٣ ، ص ٣ .

٤٩ . المصدر نفسه ، جـ ٣ ، ص ١٦ .

ـ ابن عبد البر، الانباه ، ص ٤٩ ٥٠

٥١ . الطبري ، تاريخ ، جـ ٣ ، ص ٩٤ و جـ ٦ ، ص ١٧ .

٥٢ . ابن الكلبي ، جمهرة النسب ، ص ٣٥٨ .

٥٣ . لبني هلال الكثير من المصاهرات مع قريش وغيرها ، ومنهم أم المؤمنين زينب بنت خزيمة ماتت في حياة الرسول (صلى الله عليه وآله) ، وكذلك أم المؤمنين ميمونة بنت الحارث ، ، ابن حزم ، جمهرة أنساب العرب ، ٢٦٩ .

٥٤ . ابن الكلبي ، جمهرة النسب ، ص ٣٥٨ .

٥٥ . وهم من بني كلاب بن ربيعة ، والصعق هو خويلد بن نفيل ، كان يطعم الناس بسوق عكاظ ، وسمي الصعق لأن صاعقة أحرقته حيث هبت ريح فلعنها ، ينظر ، ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، ج ٦ ، ص ١٠٠ .

٥٦ . وهو مالك ذو الرقيبة القشيري من فرسان بني عامر في الجاهلية ، وله حديث مع بني تميم ، وهو الذي أسر الحاجب بن زرارة التميمي في يوم شعب جبلة ، ابن الأثير ، الكامل ، جـ ١ ، ص ٨٧ .

٥٧ . هبيرة بن عامر ، وهو الذي أسر المتجردة امرأة النعمان بن المنذر ، وأطلقها ، ويروى أنه هو الذي نغز ناقة رسول الله (صلى الله عليه وآله) ، ينظر ،ابن الكلبي ، جمهرة النسب ، ص ٣٥١ .

٥٨ . ابن الأثير ، الكامل ، ج ٤ ، ص ٣٣٨

٥٩. عبد الله بن الحجاج : وهو عبد الله بن حجاج بن عبد الله السلمي ، من قبيلة بني سليم من أهل العالية ، ووالده له صحبة ، روى عن انس بن مالك ، ابن الكلبي ، جمهرة النسب ، ص ٣٤٦ ؛ البخاري ، التاريخ الكبير ، (تركيا ، المكتبة الاسلامية ، بلات) ، جـ ٢ ، ص ٣٧٠ .

٦٠. ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج٣٧ ، ص٤١٦ .

٦١ . نعيم بن هبيرة كان من أصحاب المختار بن أبي عبيد الثقفي وهو الذي قتله شبث بن ربعي في بداية الثورة ، العاملي ، السيد محسن الأمين (ت ١٣٧١ هـ / ١٩٥١م) ، أصدق الأخبار ، (لبنان ، صيدا ، مطبعة العرفان ، ١٣٣١ هـ / ١٩١٢م) ص٥٠ .

٦٢ . ابن خلكان، شمس الدين احمد بن محمد بن أبي بكر (ت ٦٨١هـ ، ١٢٨٥م) وفيات الأعيان وأنباء الزمان ، تحقيق : أحسان عباس ، (بيروت لبنان ، دار الثقافة ، بلا ت)، جـ٢ ، ص٩١ .

٦٣ . الطبري ، تاريخ ، ج٦ ، ص٥٣٨

٦٤ . عثمان بن المطرف : كان يحدث عن أنس بن مالك وسكن الشام ثم انتقل الى خراسان ، وهو صاحب الحديث المشهور عن أنس بن مالك في الأمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) فقال أن رجلاً سأل أنس بن مالك في آخر عمره عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال : أني آليت أن لا أكتم حديثاً سئلت عنه في علي بعد يوم الرحبة ، ذلك رأس المتقين يوم القيامة ، سمعته والله من نبيكم ، ينظر ، ابن أبي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، ج١ ، ٣٦١ ؛ البحراني ، غاية المرام ، تحقيق ، السيد علي عاشور ، (بلات ، بلام) ، ج١ ، ص٣٠١ .

٦٥ . الطبري ، تاريخ ، ج٧ ، ص١٠ .

٦٦ ـ ابن الكلبي ، جمهرة النسب ، ص٣٣٠ .

٦٧ . الطبري ، المصدر السابق ،جـ ٧ ، ص٥١٦ .

٦٨ . المصدر نفسه ، ج٧ ، ص١٩٦ .

٦٩ . وهو أشرس بن عبد الله من بني ظفر بن الحارث بن بهثة بن سليم ، وابنه من رواة الحديث وهو محمد بن أشرس السلمي يروي عن الحاكم النيسابوري ، ابن الكلبي ، جمهرة النسب ، ص٤٠٥ .

٧٠ . ابن الكلبي ، جمهرة النسب ، ص٤٠٥ ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج٣ ، ص٢٤٧

٧١ ـ الطبري ، تاريخ ، جـ ٨ ، ص٢١٩ .

٧٢ ـ وهو عطية بن سعد بن جنادة العوفي الجدلي القيسي الكوفي ، أبو الحسن ، روى عن ابن عباس وابن عمر وزيد بن أرقم وعنه ابنه الحسن والأعمش ، مات سنة إحدى عشرة ومائة وقيل سنة مائة وسبع وعشرين للهجرة ، الجصاص ، احمد بن علي أبو بكر الرازي الجصاص الحنفي (ت ٣٧٠ هـ / ٩٨٠م) ، أحكام القرآن ، تحقيق ، محمد صادق القمحاوي ،
(بيروت ، لبنان ، دار أحياء التراث ، ١٤٠٥ هـ/ ١٩٨٤م) ، ج١ ، ص٣٨٦ .

٧٣ ـ الكميت بن زيد بن حنبس الاسدي ، وهو المعروف بخطيب بني أسد والمتوفي سنة (٢٦ هـ / ٦٤٧م) ، أبن قتيبة الدنيوري ، أبو محمد عبدالله بن مسلم (٢٧٦هـ ، ٨٨٩م) ، الشعر والشعراء ، (بلات ، بلام) ص٢٠٣ .

٧٤ ـ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، جـ ٤ ، ص ٧١ ؛ ابن سعيد ، أبو الحسن علي بن موسى (ت ٦٨٥ هـ / ١٢٨٦م) ، نشوة الطرب في تاريخ الجاهلية العرب ، تحقيق ، نصرت عبد الرحمن ، ط١ ، (عمان ، بلام ، ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢ م) ، ص٢٢٢ ؛ .

٧٥ ـ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٤ ، ص٧١ ؛ أبـن سعيد ، نشـوة الطـرب ، ص ٢٢٢.

٧٦ ـ ابن سعيد ، نشوة الطرب ، ص ٢٢٢ .

٧٧ ـ سجستان: وهي ناحية كبيرة وولاية واسعة ذهب بعضهم الى أن سجستان اسم للناحية وان اسم مدينتها زرنج وبينها وبين هراة عشرة أيام (ثمانون) فرسخا، ياقوت الحموي، معجم البلدان، جـ ٥، ص ٢٣ .

٧٨ ـ طبرستان : وهي بلاد واسعة وكبيرة يشملها هذا الاسم ، ومن أعيان بلدانها دهستان وجرجان واستراباذ وآمل وهي بين الري وقومس والبحر وبلاد الديلم ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، جـ ٦ ، ص ٢٤٤ ، ٢٤٥ .

٧٩ ـ جرجـان : وهي مدينة عظيمة مشهورة بين طبرستان وخراسان ويقال ا ن اول من احدث بناءها يزيد ابن المهلب ، ياقوت الحموي ، معجـم البلدان ، جـ ٣ ، ص ٤٢ .

٨٠ ـ كانت كل من خوارزم وبلاد ما وراء النهر تعد في بعض الأقوال تابعة لوالي خراسان ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، جـ ٣ ، ص ٤٠٨ ؛ جميل المصري ، حاضر العالم الإسلامي ، ط١ ، (مصر ، بلام ، ١٤٠٩هـ) ، ٤١٣ ، ٥٥١ .

٨١ ـ المصري ، جميل ، حاضر العالم الإسلامي ، ص ٤٣١ .

٨٢ـ الاصطخري ، المسالك والممالك ، ص ٢٨٧ ؛ جميل المصري ، حاضر العالم ، ص ٤٣١ .

٨٣ ـ الجرجانية ، وهي عاصمة خوارزم ، البكري ، معجم ما استعجم ، جـ ٢ ، ص ٥١٥ .

٨٤ ـ ابن بطوطة ، أبو عبدالله محمد بن عبدالله بطوطة (ت ٧٧٩هـ) ، رحلـة ابن بطوطة ، المسماة تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار ، تحقيق ، طلال حرب ، (بيروت ، دار الكتب العلمية ، ٢٠٠٧ م) ، جـ٣ ، ص ٧ .

٨٥ ـ لسترنج ، بلدان الخلافة الشرقية ، جـ ٢ ، ص ٤٨٦ .

٨٦ ـ المقدسي ، مطهر بن طاهر (ت ٣٥٥هـ) ، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ، (بيروت ، بلات) ، ص ٢٦١ .

٨٧ ـ اليعقوبي ، احمد بن أبي يعقوب (ت ٢٩٢هـ) ، تاريخ اليعقوبي (بيروت ، بلات) ، جـ٢ ، ص ٢٢٥ .

٨٨ ـ الموسوي ، ناجي حسن هادي ، القبائل العربية في المشرق خلال العصر الأموي ، (بغداد ، جامعة بغداد ، بلات) ، ص ٢٠٦ .

٨٩ ـ المرجع نفسه ، ص ٢٠٦ .

٩٠ ـ المقدسي ، احسن التقاسيم ، ص ٣٦١ .

٩١ ـ اليعقوبي ، تاريخ ، جـ ٢ ، ص ٢٢٥ .

٩٢ ـ الاصفهاني ، أبو الفرج علي بن الحسين (٣٥٦هـ)، الأغاني ، (بيروت ، مطبعة دار السعادة ، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٦م) ، جـ٣ ، ص ١٣٨ .

٩٣ ـ المقدسي ، أحسن التقاسيم ، ص ٢٨٤ ؛ لسترنج ، بلدان الخلافة ، ص ٤٧٦ .

٩٤ ـ أحسن التقاسيم ، ص ٣٦٢ .

٩٥ ـ المصدر نفسه ، ص ٥١٣ .

٩٦ ـ الطبري ، تاريخ ، جـ ٦ ، ص ٤٨٤ ؛ البلاذري ، فتوح ، ص ٤٠٦ .

٩٧ ـ وقماً ، وقمه قهرهُ وأذله ، الفيروز أبادي ، مجد الدين محمد بن يعقوب (ت ٨١٧هـ) ، القاموس المحيط ،مراجعة الدكتور محمد الاسكندراني (بيروت ، دار الكتاب العربي ، ١٤٣١هـ / ١٠١٠م) ، ص ١٨٤ .

٩٨ـ سورة الصف ، الآية

٩٩ ـ سورة آل عمران ، الآية ، ١٦٩ .

١٠٠ ـ الطبري ، تاريخ ، جـ٦ ، ص ٤٢٤

١٠١ ـ ابن اعثم الكوفي ، احمد بن محمد (٣١٤هـ/ ٩٢٦م) ، الفتوح ، ط١ ،(بيروت ،بلام ، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م) ، جـ٢ ، ٣٢٤؛ الساعدي ، كاظم جواد، تاريخ البصرة ، (العراق ، النجف الاشرف ، مطبعة القضاء ، ١٣٧٨هـ / ١٩٥٩م) ، ص٣ .

١٠٢ـ الدهقان ، وهو القوي على التصرف من وحده ، التاجر وزعيم فلاحي العجم ورئيس الاقليم ، الفيروز ابادي ، القاموس المحيط ، جـ٤ ، ص ٢٢٤ .

١٠٣. البلاذري ، الفتوح ، ص ٤٠٥

١٠٤ـ بيكند : بلدة بين بخارى وبلي المدينة مفازة ومليلة الى حد جيحون ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، جـ ١ ، ص ٥٣٣ .

١٠٥ـ فايميري ارموس ، تاريخ بخارى منذ اقدم العصور حتى العصر الحاضر ، ترجمه وعلق عليه ، د. احمد محمد السامرائي ، (القاهرة ، بلات) ، ص ٦٣ .

١٠٦ـ البلاذري ، فتوح ، ص ٤٠

١٠٧. الطبري ، تاريخ ، جـ٦ ، ص ٤٣٠ ، ٤٣١

١٠٨ـ ابن خياط ، تاريخ ، جـ ١ ، ص ٣٠٥

١٠٩. المصدر نفسه ، جـ١ ، ص ٣٠٣

١١٠ـ تومشكث : وهي من قرى بخارى وتقع في شمالها الغربي على اربعة فراسخ منها ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، جـ ٢ ، ص ٤٦ .

١١١ـ الطبري ، تاريخ ، جـ ٦ ، ص ٤٨

١١٢ـ ويقال لها رامثين على ما ذكره ياقوت الحموي، وهي من قرى بخارى، معجم البلدان، جـ٣، ص ١٨

١١٣ـ الطبري ، تاريخ ، جـ٦، ص ٤٤٣، ٤٤٤

١١٤. فرغانة : وهي من قرى سمرقند على ثمانية فراسخ منها وهي الى الجنوب من مدينة زامين الى سمرقند ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، جـ٢ ، ص ٣٠٦ ؛ كي لسترنج ، بلدان الخلافة الشرقية ، ص ٥١٩ .

١١٥. الطبري ، تاريخ ، جـ٦ ، ص ٤٤٣ ، ٤٤٤

١١٦ـ المصدر نفسه ، جـ ٦ ، ص ٤٤٤

١١٧ ـ المصدر نفسه ، جـ ٦ ، ص ٤٤٣

١١٨ـ ابن خياط ، تاريخ ، جـ١ ، ص ٣١٠ .

١١٩ـ الطبري ، المصدر السابق ، جـ٦ ، ص ٤٨٤

١٢٠ـ كاشغر : وهي مدينة وقرى ورساتيق يسافر إليها من سمرقند ، وهي في وسط بلاد الترك ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، جـ ٦ ، ص ٤٣٠ .

١٢١ـ هكذا ورد اسمه عند ابن أعثم ، فتوح ، جـ٤ ، ص ١٨٦ .

١٢٢ ـ ابن اعثم المصدر نفسه ، جـ ٤ ، ص ١٨٦

١٢٣ ـ الطبري ، تاريخ ، جـ٦ ، ص ٥٠٢ ، ٥٠٣ .

المصادر والمراجع

أولا : القران الكريم

ثانيا : المصادر

- ابن الأثير ، عز الدين أبي الحسن بن محمد بن عبد الواحد الشيباني (٦٣٠هـ) الكامل في التاريخ ، (بيروت ، دار صادر للطباعة والنشر،١٣٨٦ هـ /، ١٢٣٢ م) .
- الاصطخري ، أبو إسحاق بن محمد (ت٣٤١هـ ، ٩٥٢م) ، المسالك والممالك ، (القاهرة ،١٣٨٠هـ / ١٩٦١م) .
- الأصفهاني ، أبو الفرج علي بن الحسين (٣٥٦هـ). ، الأغاني ، (بيروت ، مطبعة دار السعادة ، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٦م) .
- ابن أعثم الكوفي ، احمد بن محمد (٣١٤هـ/ ٩٢٦م) ، الفتوح ، ط١ ،(بيروت ،بلام ، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م) .
- الأندلسي ، ابن عطية أبو محمد عبد الحق (ت ٥٤٦هـ) ، تذكرة اللباب ، (بيروت ، دار الجيل ، بلات) .
- ابن بطوطة ، أبو عبدالله محمد بن عبدالله بطوطة (ت ٧٧٩هـ) ، رحلة ابن بطوطة ، المسماة تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار ، تحقيق ، طلال حرب ، (بيروت ، دار الكتب العلمية ، ٢٠٠٧ م) .
- البكري ، أبو عبيد عبدالله بن عبد العزيز الأندلسي (ت ٤٨٧هـ) ، معجم ما استعجم معجم البلدان والمواضع ، تحقيق وضبط ، مصطفى السقا ، ط٣، (بيروت ، مطبعة عالم الكتب ، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٢م) .
- البلاذري، احمد بن يحيى بن جابر(ت ٢٧٩هـ / ٨٩٢م)، أنساب الأشراف، تحقيق ، محمد محمد تامر، (بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٤٣٢هـ / ٢٠١١م) .
- فتوح البلدان ، ط١ ، (بيروت ، مكتبة الهلال ، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣م) .
- الجصاص ، احمد بن علي أبو بكر الرازي الجصاص الحنفي (ت ٣٧٠ هـ / ٩٨٠م) ، أحكام القرآن ، تحقيق ، محمد صادق القمحاوي ، (بيروت ، لبنان ، دار أحياء التراث ، ١٤٠٥ هـ/ ١٩٨٤م) .
- ابن الجوزي ، جمال الدين أبي الفرج (ت ٥٩٧ هـ / ١٢٠٠م)، صفوة الصفوة ، تحقيق : محمد فاخوري ، (بلام ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، بلات) .

- ابن أبي الحديد ، أبو حامد بن هبة الله المدائني ، شرح نهج البلاغة ، تحقيق ، محمد أبي الفضل إبراهيم ، ط٢ ، (قم المقدسة ، دار أحياء الكتب العربية ، ١٣٨٧هـ / ١٩٦٦م)
- ابن حزم ، أبو محمد علي بن احمد بن سعيد (٤٥٦هـ / ١٠٦٤م) ، جمهرة انساب العرب ،(بيروت ، بلات) .
- ابن خلكان، شمس الدين احمد بن محمد بن أبي بكر(ت ٦٨١هـ ، ١٢٨٥م) الأعيان وأنباء الزمان، تحقيق: أحسان عباس، (بيروت لبنان، دار الثقافة، بلا ت).
- ابن خياط، ابو عمر خليفة بن خياط (ت ٢٤٠هـ / ٧٥٤م)، تاريخ خليفة بن خياط، تحقيق: أكرم ضياء العمري، (النجف الاشرف، مطبعة الآداب، ١٣٨٦هـ/ ١٩٦٧م).
- ابن دريد ، أبو بكر محمد بن الحسن (ت ٣٢١هـ ، ٩٣٣م) ، الاشتقاق ، تحقيق عبد السلام محمد هارون، (مصر، مطبعة السنة المحمدية، ١٣٧٨هـ / ١٩٥٨م).
- ابن رشيق القيرواني، أبو علي الحسن (٤٦٣هـ)، العمدة في محاسن الشعر وأدبه، تحقيق، محمد محي الدين عبد الحميد، ط١ (مصر، مطبعة حجازي، (١٣٥٣هـ /١٩٣٤م) .
- ابن سعيد، أبو الحسن علي بن موسى (ت ٦٨٥ هـ / ١٢٨٦م) ، نشوة الطرب في تاريخ الجاهلية العرب ، تحقيق ، نصرت عبد الرحمن ، ط١ ، (عمان ، بلام ، ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢ م)
- الطبري ، أبو جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ) ، تاريخ الرسل والملوك ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، (القاهرة ، ١٣٨٤هـ / ١٩٦٤م) .
- ابن عبد البر ،أبو عمر يوسف بن عبدالله (ت٤٦٣ هـ / ١٠٧٠م) ؛ الانباه على قبائل الرواة ، تحقيق ،إبراهيم الابياري ، (بيروت ، لبنان ، دار الكتاب العربي ، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م) ، ص٥٦ .
- ابن عبد ربه ، شهاب الدين احمد بن علي (ت ٣٢٨هـ/ ٩٤٠م) ، العقد الفريد ، تقديم ، خليل شرف الدين ، (بيروت ، مكتبة الهلال ، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م) .
- ابن الفقيه ، أبو بكر أحمد بن محمد الهمذاني (ت ٣٢٠ هـ / ٩٣٢م) ، مختصر كتاب البلدان ، (ليدز ، مطبعة بريل ، ١٣٠٢ هـ) .

- الفيروز أبادي ، مجد الدين محمد بن يعقوب (ت ٨١٧هـ) ، القاموس المحيط ،مراجعة الدكتور محمد الاسكندراني (بيروت ، دار الكتاب العربي ، ١٤٣١هـ / ١٠١٠م) .
- ابن قتيبة الدنيوري ، أبو محمد عبدالله بن مسلم (٢٧٦هـ ، ٨٨٩م) ، الشعر والشعراء ، (بلات ، بلام) .
- القلقشندي ، أبو العباس احمد بن علي (٨٢١هـ) ، صبح الأعشى في صناعة الانشا ، (القاهرة ، المطبعة الأميرية ، ١٣٨٢هـ / ١٩٦٣م) .
- ابن الكلبي، أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب (ت٢٠٤هـ ، ٨١٩م)، جمهرة النسب، تحقيق / دكتور ناجي حسن الموسوي، (بيروت، لبنان، عالم الكتب، ١٤٣١هـ / ٢٠١٠م) .
- المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد (ت ٢٨٥هـ / ٨٩٨م)، نسب عدنان وقحطان ، تحقيق، عبد العزيز الميمني، (الهند، جامعة عليكرة، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنش ،١٣٥٤هـ / ١٩٣٤م) .
- المقدسي ، مطهر بن طاهر (ت ٣٥٥هـ) ، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ، (بيروت ، بلات) .
- المقريزي ، تقي الدين أحمد بن علي (ت٨٤٥هـ / ١٤٤١م) ، أمتاع الأسماع ، تحقيق : محمد عبد الحميد النميسي ، (بيروت ، دار الكتب العلمية ١٠١٠ هـ / ١٩٩٠م)
- ابن منظور ، جمال الدين بن محمد بن مكرم (ت ٧١١هـ ، ١٣١١م) ، لسان العرب ،(قم المقدسة ، أدب الحوزة العلمية ، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٤م) .
- ابن النديم، أبو الفرج محمد بن أسحاق بن محمد الوراق البغدادي (ت٤٨٣هـ / ١٠٩٠م)، الفهرس، تحقيق، ابراهيم رمضان، (بيروت،دار المعرفة،١٤١٧هـ/١٩٩٧م).
- ياقوت الحموي ، شهاب الدين أبو عبدالله محمد بن عبدالله (ت ٦٢٦هـ / ١٢٢٥م) ، معجم البلدان ، (بيروت ، دار أحياء التراث ، ١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م) .
- اليعقوبي، احمد بن أبي يعقوب (ت ٢٩٢هـ)، تاريخ اليعقوبي (بيروت ، لبنان ، بلات) .

ثالثا : المراجع

- البحراني ، غاية المرام ، تحقيق ، السيد علي عاشور ، (بلات ، بلام) .
- المصري ، جميل ، حاضر العالم الإسلامي ، ط١ ، (مصر ، بلام ، ١٤٠٩هـ) .
- الزركلي ، خير الدين ،الأعلام ، ط٥ ، (بيروت ، دار العلم للملايين ، ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠ م) .
- سالم ، عبد العزيز ، تأريخ الدولة العربية ،(بيروت ، بلا م ، ١٣٩١هـ /١٩٧١ م)
- الشوكاني ، أبو علي (١٢٥٥هـ / ١٨٣٨م) نيل الاوطار ، ط١، (بيروت ، دار الجيل ، ١٣٩٣هـ / ١٩٧٣م) .
- العاملي ، محسن أمين (ت ١٣٠٧هـ / ١٨٨٩م) ، أعيان الشيعة ، (بيروت ، دار المعارف ، بلات) .
- أصدق الأخبار ، (لبنان ، صيدا ، مطبعة العرفان ، ١٣٣١ هـ / ١٩١٢م) .
- فايميري ارموس ، تاريخ بخارى منذ أقدم العصور حتى العصر الحاضر ، ترجمه وعلق عليه ، د. احمد محمد السامرائي ، (القاهرة ، بلات) .
- الكلباسي : أبي المعالي محمد بن محمد إبراهيم (ت ١٣١٥ هـ / ١٨٩٧م) ، الرسائل الرجالية ، تحقيق محمد حسين الدارتي ، ط ١ ، (قم المقدسة ، دار الحديث للطباعة والنشر ، بلا ت) .
- كي لسترنج ، بلدان الخلافة الشرقية ، بغداد ، ١٩٥٤م) .
- المباركفوري ، العلامة الشيخ محمد بن عبد الرحمن (ت ١٢٨٢ هـ / ١٨٦٥م) ، التحفة العلمية ، (بلام ، ١٣١٠هـ /١٩٩٠م).
- المازندراني، مولى محمد صالح (ت ١٠٨١هـ،١٦٧٠م)، العقد المنير، (بلام، بلات).
- المسعودي، نجم عيدان إبراهيم، (خراسان في العصر العباسي الأول دراسة في أحوالها السياسية والإدارية ، ١٣٢-٢٠٥ هـ)، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة بغداد، كلية الآداب، ١٤١٥هـ / ١٩٩٥ م).
- الموسوي، ناجي حسن هادي، القبائل العربية في المشرق خلال العصر الأموي،(بغداد، جامعة بغداد، بلات).